فابسط يدك في التعرف في الجود • ولا تجعل يدك مغلولة بيدك القبض والبسط
ولك التصرف بالطول والعرض • ولك السنة والفرض • وعلى جنبك بايع اهل
السموات والارض وما في البيعة تبديله • ولا عن سواك حيلوله • فانت الشفيع
وولي التشريع • وقد وقع لك في حاشية التوقيع هو الذي ارسل رسوله • فلما رفع له
الحجاب حجاب التجلي • في ساعة التدلي • نال بشهوده عن وجوده • فكانه شرب من المدام
شموله **شعر** ولما ان رأى ساقي الحميا شفى • بلذيذ رؤياه غليله •
تجلى جهرة فرآه حقا • وجنح الليل قد ارخى ذيوله • فكانت ليلة للوصل
عدت • على الحكم القليل بالف ليله • ولا واش نخاف ولا رقيب • ولا
راموا المنا وجدوا سبيله • وجبريل الامين له مقام • ولا يدنو الى ذلك المقام
ولا يجليه • وناداه الجليل وقد تجلى • لذي خلوة منه جليله • فلا موسى الكليم داه كلا •
ولا عيسى المسيح ولا خليله • ليهنك يا حبيب الله فابشر • خصصتك
بالوسيلة والفضيله • فقم وانظر جمالا قد تجلى • بالطاف واوصاف جميله
وعفي صاحه عن كل طرف • لاجل محمد اعني رسوله • فسبحان الذي ليس كمثله
شيء اصلا يعلم ويرى ما فوق الفوق وما تحت التحت وهو بالمنظر الاعلى ينزل من غير
حركة في كل ليلة الى سماء الدنيا فينادي هل من تائب هل من سائل هل من مستغفر
تعطفا منه وفضلا ينادي المحبين في الدياجي ويخاطبهم ويناجي فما الذ خطابه
وما احلى **شعر** اذا ما الليل اقبل قلت اهلا • بخيل جامع بالحب شملا •
اذا ما قام اهل الحق فيه • رأوا ادب العبودية قد تجلا • يقول لمن احب ومات شوقا •
ايا مشتاقنا اهلا وسهلا • غنمتم بالوصال بلا انفصال • ولا هجر اذا لاقيت وصلا •
فكم بعنا بيننا صب نحيل • وكم بين الخيام البيض قتلا • ايا احبابنا منوا فانا •
بطيب الوصل منكم لن نتملا • ثم فسبحان من اختار من البشر انبياء ورسلا •
واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على الانبياء • وجعله للشفاعة اهلا ومنهم جودا وفضلا •
واسرى به الى المقام الاعلى ودنى منه فتدلى • وكشف له الحجاب فتجلى • ورآه بعيني رأسه

وعين قلبه

وعين قلبه وحديث الرؤية قد ثبت نقلا • فاقرأ على اسماع القلوب آية تميل
العقول من الطرب ميلا • سبحان الذي اسرى بعبده ليلا • سبحان مقتضي التسبيح
والتقديس والتنزيه من كل عيب وريب ووصف يقع في العقول والاذهان
فان الله تعالى بخلاف ذلك الذي اسرى بعبده ولم يقل بنبيه ولا برسوله لان اسم
العبودية اجل الاسماء • ومن وقع له اسم العبودية فقد ادخل في حمى الحماية
الازلية الى قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله تعالى من المسجد
الحرام فيه قولان احدهما من نفس المسجد والثاني من مكة ومكة كلها مسجد الى
المسجد الاقصى انما سمي الاقصى لبعد المسافة الذي باركنا حوله لانه مهبط الاملاك
ومقر الانبياء عليهم السلام لنريه من آياتنا ما هو مذكور في حديث الاسراء من عجايب
العزة انه هو السميع البصير ذكر هذين الاسمين في هذا المحل اشارة الى انه المجيب
لدعائه الحافظ له في ظلمة الليل ولما كان صلى الله عليه وسلم شجرة الكون ودرة صدفة
الوجود وسر معنى كلمة كن ولم تكن الشجرة مرادة لذاتها وانما كانت مرادة لثمرتها فلم
يكن بد من عرضها بين يدي مثمرها ورفعها الى الحضرة قربية وطوافها عين لذمان
حضرته ارسل اخص خدام الملك باعز المراكيب اليه فجلى ورد عليه ومثل بين يديه
ولم يكن بعد وجه في ذلك الوقت عالما وافاه على فراشه نائما فناداه يا نائم قم
فقد هيئت لك الغنائم يا يتيم الى طالب قم فان لك مطالب قد ادخرت لك مطالب
يا نائم الى كم تنام قم الى ما اعد لك من الاكرام فقال يا جبريل الى اين فقال يا محمد ارفع الاين
من البين فاني لا اعرف في هذه النوبة الا انني رسول القدم ارسلت اليك من جملة
الخدم وما تنزل الا بامر ربك قال يا جبريل فما الذي يراد مني فقال يا محمد انت مراد
الارادة ومقصود المشية فالكل مراد لاجلك وانت مراد لاجله فانت مختار الكون
انت صفوة كاس الحب انت درة هذه الصدفة انت ثمرة هذه الشجرة انت شمس
المعارف انت بدر اللطايف ما مهدت الدار الا لاجلك ما صقلت الآثار الا رفع
محلك ما جلى ذلك الجمال الا لوصلك ما روق كاس المحبة الا لشربك قم فان المواييد لك اقتضت

Copyright © King Saud University